Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

العدد الحادي عشر – كانون الاول – 2024 / December

جودة الحياة الروحية
لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م آمنة حيدر آلوس[1]
[1] جامعة الكوفة – العراق

amnah.almafrajawi@uokufa.edu.iq

ملخص. يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الروحية لدى طالبات كليات التربية للبنات، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في جودة الحياة الروحية لدى طالبات كليات التربية للبنات على وفق متغير التخصص (علمي– إنساني). ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس(جودة الحياة الروحية)، وقد تألف المقياس بصيغته النهائية من (35) فقرة، وأستخرجت الخصائص السيكومترية للفقرات وللمقياس ككل، وتم تطبيق أداة البحث على عينة البحث الأساسية التي تتألف من (200) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات للدراسات الأولية الصباحية وللتخصص الدراسي العلمي والإنساني ولجميع المراحل الدراسية للعام الدراسي (2023–2024)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss** استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية، وتوصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية: أن طالبات كليات التربية للبنات لديهن مستوى متوسط من جودة الحياة الروحية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الروحية لدى طالبات كليات التربية للبنات وفقاً لمتغير التخصص (علمي–إنساني)، وفي وضوء النتائج تقدمت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

Abstract. The current study aims to explore the level of spiritual quality of life among female students in colleges of education.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Additionally, it investigates statistically significant differences in spiritual quality of life based on the specialization (scientific vs. humanities). To achieve the research objectives, the researcher developed a scale for spiritual quality of life, consisting of 35 items. Psychometric properties were extracted for both individual items and the overall scale. The research tool was applied to the primary sample, which included 200 female students from colleges of education (morning studies) during the academic year 2023-2024. The sample covered both scientific and humanities specializations, across all study levels. Participants were randomly selected. After collecting and statistically analyzing the data using SPSS, the study found the following results: Female students in colleges of education have an average level of spiritual quality of life. Statistically significant differences exist in spiritual quality of life among female students based on their specialization (scientific vs. humanities). In light of these findings, the researcher provided several recommendations and suggestions.

1 .الفصل الأول:

أولاً: مشكلة البحــث Problem of The Research:

تعد الجوانب الروحية في الشخصية ضرورة ملحة لأنها تمد الإنسان بطاقة روحية إيجابية تضمن له القدرة على مواجهة المحن والمصائب وتحمل الشدائد والصبر على عثرات الحياة بصلابة وثبات وقوة وإصرار دون قنوط أو جزع أو خوف لينعم بالهناء وجودة الحياة.

وبهذا الصدد يرى (*Ganjefling, 2000*) الى إن انحدار امتلاك الفرد جودة الحياة الروحية وضعفها، لها انعكاسات سلبية على السلوك الإنساني الأمر الذي يؤدي الى ضعف التوافق مع الذات والبيئة الخارجية وضعف في العلاقات الاجتماعية وبالتالي ينعكس ذلك سلباً على تمتع الفرد بالصحة الجسمية والنفسية وعدم القدرة على الاعتزاز بالنفس (*Ganjefing , el . at, 2000:49*).

ويشير كل من (*Roberts &Young &Kelly:1996*) إلى أن انخفاض مستوى جودة الحياة الروحية عند الأفراد يجعلهم يواجهون مشكلات الحياة الاجتماعية والأكاديمية فضلاً عن افتقادهم لمعنى الحياة والسعادة (*Roberts et. Al, 1996:173*).

وقد أشار *Chairy* بان جودة الحياة الروحية هي مظهر من مظاهر الإدراك السلوكي العقلي أو النشاط الذي يساعد على تحفيز النفوذ في النظام النفسي البشري كذلك يستطيع أن يُمكن الإفراد من

التعايش الاجتماعي السلمي المبني على تطبيق المعايير الأخلاقية وتجاوز الأنانية وبناء الشخصية على الطريقة الصحيحة البناءة (*Chairy,2012:244*).

ويلاحظ في عالم اليوم الذي يشهد ارتفاع معدلات القلق والتوتر والانفعالات السلبية وتشتت الهوية وظهور أعراض الاكتئاب، وهي أعراض وسلوكيات تنبئ بافتقاد الأفراد لجودة الحياة الروحية، مما قد يؤدي الى ظهور مشاكل عدة منها عدم الإحساس بمعنى للحياة وضعف التوافق مع المجتمع وضعف التوافق مع الذات وظهور المشاعر السلبية (*Monali, 2017: 61*).

إن تزايد الضغوط وتفاقم مشكلات الحياة مما يبعث لدى الطلبة حالة من عدم الاستقرار والتوتر الأمر الذي يمكن القول إن لهذه التداعيات آثار سلبية على العديد من المتغيرات النفسية لدى الطلبة كمتغير جودة الحياة الروحية.

واستنادا إلى ما تقدم يمكن أن تلخص المشكلة الأساسية لموضوع الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي:

- **ما مستوى جودة الحياة الروحية لدى طالبات كلية التربية للبنات؟**

ثانياً: أهمية البحث *Importance of the Research*:

إن الصحة الروحية هي أحد أبعاد صحة الإنسان التي تعزز الصحة العامة وأبعاد الصحة الأخرى وهذا النوع من الصحة تتميز بخصائص مثل الاستقرار في الحياة والسلام والشعور بعلاقة وثيقة مع الله سبحانه ونفسه والمجتمع والبيئة (عسكري وزملائه،2009 :136)

وجودة الحياة الروحية تجعل الشخص يأمل ويطمئن فيما يعطيه الله تعالى وهذا يخلق الراحة النفسية والسلام الداخلي الذي يجعل الإنسان يشعر بالنعمة ورحمة الله وتوفيقه لمن أتخذ الله حبيباً ومرشداً وهذا النوع من الارتباط يجعل البشر أملاً في المساعدة الإلهية ومستقبلاً مشرق ويرون أنفسهم تحت حماية ونعمة الله.

فجودة الحياة الروحية تسهم إسهاماً كبيراً في الصحة النفسية والجسدية ومؤشرا هاماً من مؤشرات الصحة النفسية وتعبر جودة الحياة عن مدى إدراك الفرد أنه يعيش حياة جيدة من وجهة نظره وخالية من الأفكار اللاعقلانية والانفعالات السلبية ويستمتع فيها بوجوده الإنساني ويشعر بالرضا والسعادة ويستثمر قدراته وإمكانياته كافة بما يتيح له إمكانية تحقيق ذاته.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ويرى (*Tripathi & Kacker, 2013*) جودة الحياة الروحية بأنها ليست غياب الأمراض النفسية والبيئية فحسب، بل أنها مزيج معقد من المشاعر الإيجابية الهادفة ومركز الإدراك العقلي ومعنى الحياة وتطور القيم الشخصية المطلقة. أي إنها الطريقة التي يجد بها الشخص المعنى والأمل والراحة والسلام الداخلي في الحياة (زيد، 2020: 43).

وبيّن فيشر (*Fisher*) أن جودة الحياة الروحية له تأثير إيجابي في تعزيز الصحة العقلية للفرد وتقليل الاضطرابات النفسية والعوامل المهدِّدة لمجال الصحة العقلية للفرد. وتعكس جودة الحياة الروحية الشعور بالتكامل والتكامل بين جميع أبعاد كيان الفرد (*Elison,1983*: 68)

وضح فيشر (*Fisher*، 1998) أن جودة الحياة الروحية تعكس المدى الذي يعيش فيه الناس في انسجام داخل العلاقات مع الذات (الشخصية) والآخرين (المجتمعية) ووفقًا لفيشر (*Fisher*، 1998) يتعامل البعد الشخصي مع كيفية ارتباط الفرد بذاته فيما يتعلق بالمعنى والغرض والقيم في الحياة يعبر البعد المجتمعي عن نوعية وعمق العلاقات بين الأشخاص بين الذات والآخرين ويشمل الحب والعدالة والأمل والإيمان العميق بالإنسانية يتعامل البعد البيئي مع الرعاية والتنشئة للمنطق المادي والبيولوجي والعقلي.

فجودة الحياة الروحية هو المحرك الرئيسي للإنسان الذي يوجهه دوماً نحو فعل الخير وتعبد الخالق بيقين وخشوع لذلك فإن نقصانه أو غيابه يجعل الإنسان أسيراً لرغباته واحتياجاته لكنه إذا انشغل بإشباع الجانب المادي مع الجانب الروحي بأدائه المناسك والشكر والخشوع وحب الآخرين والتفاني في مساعدتهم فإنه يزداد صفاء وروحانية وشفافية (بشرى أرنوط: ٢٠٠٧).

كما يرى دان كوهين (*cohen Dan, 2012*) أن الأشخاص الذين يمتلكون قدرات روحانية عالية تكون لديهم القدرة على التأقلم مع المواقف الصعبة وأن هذه القدرات الروحية تكون بمثابة جهاز التصدي الذي يساعد على التعامل مع الإجهاد النفسي ويساعد الإنسان على التخلص من الأنانية والتمركز حول الذات وتطوير الإحساس بالانتماء وتحقيق السكينة والهدوء النفسي (*cohen Dan, 2012: 44*).

ويؤكد هذا من خلال نتائج الأبحاث التي تم التوصل إليها في دراسة سيبولد وهل (*Seybold & Hill*, 2001) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الممارسات والمعتقدات الروحية ارتبطت بنتائج إيجابية مع الصحة النفسية والبدنية والتوافق الزواجي والاستقرار والأداء الإيجابي وتحسين نوعية الحياة. (*Seybold & Hill*, 2001: 24)، أظهرت دراسة مونالي (*Monali:2017*) عن جودة الحياة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الروحية وعلاقتها باليقظة والرحمة والرضا عن الحياة لدى الطلبة كشف عن وجود علاقات إيجابية بين هذه المتغيرات لدى طلبة الجامعة (*Monali ,2017*:41).

وان تعميق الجوانب الروحية لدى الطلبة في هذا العصر في غاية الأهمية نظراً لتزايد الضغوط وتفاقم مشكلات الحياة وتعد بمثابة صمام الأمان لحماية الطلبة من منغصات الحياة وهمومها التي لا مفر منها. مما يبعث حالة من الاستقرار النفسي والسلام الداخلي والسكينة النفسية والإيجابية. وتعد هذه الدراسة غاية في الأهمية لتحقيق الحصانة النفيسة وجانباً وقائياً من الأمراض النفسية.

انطلاقاً مما سبق تبرز أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أولاً. الأهمية النظرية:

1. الحاجة الى دراسات تلقي الضوء على الجوانب الإيجابية المضيئة من الشخصية الإيجابية كمتغير البحث الحالي وذلك لقلة الدراسات في هذه الجوانب من منظور سيكولوجي.
2. يعد متغير البحث مفهوم من المفاهيم الحديثة في ميدان العلوم التربوية والنفسية فالجانب الروحي له أهمية في التأثير على الجانب النفسي للفرد وتوجيه سلوكه وتصرفاته التي تؤثر إيجاباً على الصحة النفسية للفرد.
3. أهمية الفئة التي يستهدفها البحث الحالي وهم طلبة الجامعة الذين يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع ومهمة في الوقت ذاته والتي تسهم في المستقبل القريب بأدوار قيادية في مجالات الحياة ومواقع العمل.

ثانياً. الأهمية التطبيقية:

1. يقدم مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة للبيئة المحلية في قياس وتشخيص جودة الحياة الروحية.
2. يمكن أن يساهم نتائج البحث الحالي في تصميم برامج إرشادية وتوجيهية للطلبة تتضمن تعزيز جودة الحياة الروحية.

ثالثاً: أهداف البحث: *Aims of the Research*

1. التعرف على جودة الحياة الروحية لدى طالبات كليات التربية للبنات.
2. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في جودة الحياة الروحية لدى طالبات كليات التربية للبنات على وفق متغير التخصص (علمي– إنساني).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

رابعاً: حدود البحث: *Limitations of the Research*

- الحدود الموضوعية: تشمل متغير الدراسة " قياس جودة الحياة الروحية لدى طالبات كلية التربية للبنات" لدى طالبات كلية التربية للبنات"
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة، وذوي التخصص (علمي، إنساني)، للدراسات الأولية الصباحية ولجميع الصفوف الدراسية.
- الحدود المكانية: كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، النجف الأشرف.
- الحدود الزمانية: للعام الدراسي (2024-2023).

خامساً: تحديد المصطلحات *Terms : Definition of The*

جودة الحياة الروحية *Quality of spiritual life*

- فيشر (*Fisher,2002*) بأنُه: "شعور إيجابي عالي يدفع الفرد الى إدراك ذاته والآخرين من حوله والطبيعة والارتباط بشيء يتجاوز الوجود البشري يدفعه الى الشعور بالكمال والحب الإيجابي والتكامل والرضا والاحترام". (*Fisher,2002: 16*)
- بيتون (2004): بأنها: "تقييم معرفي انفعالي يشمل الحالة المزاجية للفرد وردود أفعاله الانفعالية تجاه الأحداث، أو الحكم على إنجازاته في الحياة، والرضا عن الحياة مع الشعور بالتوافق (زيد، 2020: 45)
- ستيورث (2007): "حالة كلية ذاتية توجد عندما يتوازن داخل الشخص مدى واسع من المشاعر منها الحيوية والإقبال على الحياة، الثقة في الذات، الصراحة والأمان مع الذات ومع الآخرين والبهجة والمرح والاهتمام بالآخرين"." (زيد، 2020: 45).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف فيشر (*Fisher,2002*) تعريفاً نظرياً لجودة الحياة الروحية لأنها اعتمدت النظرية نفسها في بناء المقياس.

أما التعريف الإجرائي (*Operation Defintion*) فهو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب خلال إجابته على فقرات مقياس جودة الحياة الروحية الذي ستقوم الباحثة ببنائه.

المقدمة: الجذور التاريخية والمعرفية لمفهوم جودة الحياة الروحية:

في السنوات الأخيرة بذلت عدة محاولات لربط مفهوم الروحانية بفكرة جديدة سميت بـ جودة الحياة الروحية، إذ أشار (*Hateley* 1983,) بأن هناك ارتباط بين جودة الحياة الروحية والعلاقة بالذات

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

والتعاطف مع المجتمع المحيط بالأفراد والعلاقة الدينية والإنسانية، بعد ذلك أضاف (*Young, 1984*) توضيحاً للعلاقة المتبادلة بين الجسد والعقل والروح في سياق السلام الداخلي للإنسان وفيما يتعلق بالعلاقات مع الآخرين ومع الطبيعة المحيطة به.

يعبر مصطلح الروح *Spirit* عن الجوهر الحيوي الذي يبعث الحياة في الإنسان والحيوان والتي اشتقت من كلمة (*Spirius*) اللاتينية وتعني الروح (*soul*) أو الحيوية ، وفي القرن الثالث عشر اكتسبت الروحانية معنى نفسيًا واجتماعًيا وفي السياق الإنكليزي تعني الروحانية نفخ الله في الكائنات للحياة وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين تم التفريق بين أشكال الروحانية العليا والدنيا، وقد طورت المفاهيم الحديثة للروحانية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين وأن يكون الشخص مدفوعاً بالروح المقدسة ، وقد تغير هذا المعنى في القرن الحادي والعشرين عندما أشارت الروحانية الى الجوانب الفكرية للحياة مقابل الجوانب الحسية والمادية (*Shchuurmans,2011: 313-303*).

يشير شاو (*Shaw, 1997*) إلى أن منظمة الصحة العالمية (*WHO*) قدمت مقياساً لجودة الحياة يعتمد على تعريفها، بأنها إدراك الفرد لوضعه في الحياة في ضوء النظام القيمي والثقافي الذي يعيش فيه ، وفي علاقته بأهدافه وتوقعاته ومعاييره و اهتماماته.

أن جودة الحياة هي إحساس الفرد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية، وأنها تتأثر بأحداث الحياة، وتغير حدة الوجدان والشعور وأن الارتباط بين تقييم جودة الحياة الموضوعية والذاتية يتأثر باستبصار الفرد. (*Shaw, E.H 1997:132-136*)

فجودة الحياة هو الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة الي جانب جودة الحياة الصحية الجسمية الإيجابية وإحساس الفرد بالسعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم الأخلاقية السائدة في مجتمعه.

فالحياة الروحية هي الحياة التي يخضع فيها الإنسان للألوان مختلفة من مجاهدة النفس، وكشف حجاب الحس، وتصفية القلب وتنقيته من أدران الشهوة الهوى، وقطع العلائق المادية التي تفسد عليه صلته بربه، وصلته بأشباهه، ثم هي بعد هذا كله تأمل في الكون (زيد، 2020: 45).

إن جودة الحياة الروحية تذهب الى جوهر الفرد ويمكن أن نعد جودة الحياة الروحية مرتبطًة بالرضا عن الحياة و(العلاقة مع الله) ومعنى وهدف الحياة. والروحانية الشخصية أي الدرجة التي يدمج بها

الفرد الروحانية في الحياة اليومية، أي ممارسة الصلاة والانخراط في الطقوس المقدسة (*Fabricatore*, 2000: 221 -229).

النظريات المفسرة لجودة الحياة الروحية:

أنموذج فيشر(*Fisher* 2002,) لـ جودة الحياة الروحية:

يشير فيشر (*Fisher* 2002,) إن جودة الحياة الروحية تعد احد المفاهيم الأساسية التي تناولها علم النفس الإيجابي لما لها من مكانه بارزة في تاريخ الفكر الإنساني إذ تسعى جميع المجتمعات على اختلاف ثقافاتها ومعتقداتها إلى إيجادها عند أفرادها بوصفها هدفا ساميا في المجتمع لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية والرضا عن الحياة التي يعيشونها وتحقيق الذات والتفاؤل.

إن جودة الحياة الروحية تنشأ من حالة أساسية للصحة الروحية وتعبر عنها وهي تعد مؤشراً على نوعية حياة الأفراد الجيدة في البعد الروحي اذا إن تمتع الفرد بجودة الحياة الروحية يسمح له بتقديم الرعاية ودعم الاهتمامات الروحية للأفراد الآخرين في الوقت المناسب والطريقة المناسبة، وهذا يشمل استمرارية العلاقات بدءاً بذلك من الذات والآخرين والطبيعة بما في ذلك الوجود الإلهي أو قوة الوجود البشري، ويمكن أن تكون الروحانية إيجابية أو سلبية، فعلى الرغم من الضغوطات والمشكلات التي قد يتعرض لها الأفراد في حياتهم فإنهم لا يتحددون بها ولا يتوقفون عليها وهذا يجعلهم يشعرون بالأمان الداخلي ويمنحهم الحرية في التعبير عن الذات.

ويذكر فيشر (*Fisher*، 2002) إلى أن جودة الحياة الروحية تتعلق بحالة شعور الفرد بالكمال الذي يشمل البعد الجسدي والعاطفي والعقلي والروحي ولا يعني هذا أن تتوفر الأبعاد الثلاثة في ذات الفرد لنقول انه يتمتع جودة الحياة الروحية على سبيل المثال قد يكون شخص ما يعاني من مرض معين ولكن لديه جودة حياة روحية إيجابية تساعده على التكيف مع الصعوبات والضغوط التي تواجهه. وتعتبر عاملاً إيجابياً تؤثر على تصرفات الشخص الذي يتمتع بها بشكل ينعكس على ذاته وعلى من حوله فيتقبل الحياة كما هي، فقد أشار فيشر *Fisher* الى جودة الحياة الروحية بأنها شعور إيجابي عالي يدفع الفرد الى إدراك ذاته والآخرين من حوله، والطبيعة والارتباط بشيء يتجاوز الوجود البشري يدفعه الى الشعور بالحب الإيجابي والاحترام وتحقيق الرضا الداخلي (*Fisher*، 2002: 98).

وحدد فشر(*Fisher*، 2002) مجموعه من السمات التي يتمتع بها الأشخاص المحققين جودة الحياة الروحية منها:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1. الشعور بالرضا عن الحياة.
2. الحفاظ على الاتزان النفسي والسيطرة على الحياة.
3. بناء علاقات إيجابية مع الذات والآخرين.
4. الشعور بالهدف والمعنى في الحياة.
5. الاتصال بقوة تتجاوز الوجود البشري (*Warr,1987: 20*).

واقترح فيشر(2002، *Fisher*) أنموذج لجودة الحياة الروحية يتكون من ثلاث مجالات رئيسية وهي:

أولاً: المجال الشخصي: ويوضح الكيفية التي يرتبط فيها الفرد مع ذاته قيما يتعلق بالمعنى والغرض من الحياة والذي يؤكد الوعي الذاتي والبحث عن الهوية وتقدير الذات.

الثاني: المجال البيئي: وتعني قدرة الفرد على التكييف مع البيئة المحيطة به وقدرته على التحكم وإدارة المواقف البيئية الصعبة التي يمر بها والتأثير على البيئة بشكل إيجابي يتضمن إدارة تحديات العالم المحيط بالفرد، ويتطلب التحكم في البيئة بقدرات وكفاءات لإعداد بيئات مناسبة لحاجات الفرد الشخصية والمحافظة عليها بمعنى أنها رؤية إيجابية وليست سلبية لمعادلة الفرد –البيئة وكيف يتناسب كل منهما الآخر ويحدث هذا في السياقات كلها في العمل في الأسرة في المجتمع.

الثالث: المجال المجتمعي: وتعني مدى قدرة الفرد على التواصل والانفتاح مع الآخرين بطريقة صادقة ومدى التعاطف مع الآخرين ومساندتهم عند مرورهم بصعوبات ومشاكل عديدة من أجل الحفاظ على علاقاته مع الناس وبالتالي ارتفاع مستوى جودة الروحية لدى الشخص. ويعبر المجال المجتمعي عن نوعية وعمق العلاقات بين الأشخاص بين الذات والآخرين ويشمل الحب والعدالة والأمل والإيمان العميق بالإنسانية (*Fisher*، 2002: 21).

- خصائص جودة الحياة الروحية: يشير فيشر(*Fisher*) الى ان جودة الحياة الروحية لها عدة خصائص تتمثل في أنها:

1. فطرية *Innate* : حيث ورد أن الروحانية هي من صميم التجربة الإنسانية، وان جميع البشر يمرون بهذه التجربة أي أنها سمة متأصلة في النفس الإنسانية تتطور مع بداية حياة الفرد في ظل الظروف السائدة لذلك يمكن عد الروحانية مكوناً حيوياً وأساسياً لجميع البشر.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2. انفعالية *Emotive* : وذلك لأنها تلامس قلوب الناس إذ تتعامل مع جوهر الوجود فمن المهم للأشخاص في مواقع التأثير أن يتذكروا انهم لا يمكن أن يخلوا من القيمة ولكن يجب أن يحاولوا أن يكونوا موضوعيين في التطرق لمفاهيم الروحانية. (*Fisher*،2011: 15).
3. ديناميكية *Dynamic*: إذ أن الروح ديناميكية يجب الشعور بها قبل تصورها وتماشياً مع ذلك نستعمل مصطلحات مثل التنمية الروحية والنمو الروحي للتعبير عن الطبيعة الحيوية للروحانية، ويمكن أن ينظر الى الصحة الروحية للفرد على أنها مرتفعة أو منخفضة، أما إذا كانت ساكنة فلا تنمية ولا نمو ولا حياة روحية.
4. ذاتية *Subjective* : إذ ينظر الى الروحانية على أنها ذاتية أو شخصية وتفتقر الى كثيرٍ من الطبيعة الموضوعية التي تعد ضرورية لتحقيقها عبر المنهج العلمي (*Fisher,2011:17*).

- العوامل الأساسية لجودة الحياة الروحية:

من أهم العوامل الأساسية والفاعلة في جودة الحياة الروحية ما أشار إليها فشر (*Fisher*) هي:

1-الرضا الروحي: والذي يتضمن (الرضا عن الإيمان، محبة الله، الشعور بالقرب من الله).

2-الإيمان الشخصي: والذي يتضمن (الإيمان بالله، والسلام في المعتقدات الروحية والدينية والثقة في الله، والثقة في تدبير الله والقوة المستمدة من معتقدات الفرد الشخصية).

3-الممارسة الدينية: التي تتضمن (الممارسات الدينية الصلاة التأكيد على العبادة دعم المجتمع الديني) (*Brien,2003: 33*).

- **العوامل المؤثرة في جودة الحياة الروحية:**

أشار (*Fisher*) الى وجود عوامل تؤثر بجودة الحياة الروحية إيجاباً وسلباً هي:

1-العوامل المؤثرة إيجاباً: تؤثر جودة الحياة الروحية بشكل إيجابي على عوامل عديدة منها الوظيفة الجيدة والأصدقاء والتوقعات المتفائلة والأفكار الإيجابية والتفاؤل والإحساس بالكفاءة الذاتية والحيوية والإقبال على الحياة بحماس والتسامح، والتدين والانفتاح على التجارب والخبرات التي تعد قيمة مؤثرة في جودة الحياة الذي يمكن أن يؤدي بدوره الى جودة الحياة الروحية.

2-العوامل المؤثرة سلباً: تتأثر جودة الحياة الروحية سلباً بالعديد من العوامل منها: الوظيفة غير الجيدة والمرهقة العلاقات المشحونة الأصدقاء المتطلبين الضغوط المستمرة الصدمات النفسية وذكريات الطفولة المؤلمة (*Fisher,2011:21*).

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

واعتمادا على ما أشار إليه فيشر من عوامل إضافة (*Bryant*, 2015) مجموعة من العوامل المؤثرة في جودة الحياة الروحية وهي:

1- الفرد: أي العوامل والظروف التي يمر بها الفرد وحده وليس كجزء من مجموعة وقد تكون هذه الظروف إيجابية مساعدة أو قد تكون سلبية مثبطة وبذلك تؤثر على جودة الحياة الروحية.

2- الأسرة: بيئة المنزل وما تتضمنه من طرق تنشئة وتربية وأساليب تعامل مع أفرادها والعلاقات الأسرية والعوامل المؤثرة التي تتعلق بأسرة الفرد كثقافة الأسرة وشخصية الأبوين.

3- بيئة التعلم: سواء داخل الأسرة أو المجتمع المحلي أو حتى بيئة التعليم الرسمي وما تفرزه من عوامل تؤثر على كيفية اكتساب وتعلم الخبرات وأنماط السلوك المختلفة وأساليب الحياة لدى الأفراد كما أن المشاركة في التعلم مرتبطة بمجموعة من فوائد جودة الحياة الروحية (الحماية من الاكتئاب وبناء القدرة على الصمود في حالات الإجهاد وأحداث الحياة السلبية وتعزيز الاندماج الاجتماعي والتماسك.

4- أحداث الحياة: إن مفتاح فهم جودة الحياة الروحية والتأثير عليها هو تجارب الأفراد أنفسهم وكيفية تفسيرهم لهذه الأحداث وكيف يرونها مما ينعكس الأمر على ارتفاع أو انخفاض مستوى جودة الحياة الروحية للأفراد.

5- الشعور بالرضا الذاتي وهو الحكم الذاتي على الحياة الشخصية بالقناعة والتقبل والذي يتكون غالبًا من مجموعة من المشاعر الإيجابية كالبهجة والسرور والهدفية.

6- يمكن للفرد اتخاذ خطوات لتحقيق الرفاهية الروحية مثل الانخراط في نشاط هادف (على سبيل المثال، سلوكيات التطوع وممارسة الرياضة بانتظام، ممارسة الهوايات) (*Bryant*, 2015: 12).

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات العربيــة:

- **صباح والشجيري (2017):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من جودة الحياة الروحية والحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة في الجزائر والعراق، وكذا الفروق في مستوى جودة الحياة الروحية والحصانة تبعا لمتغير البلد، وأخيرا العلاقة بين جودة الحياة الروحية والحصانة النفسية لدى طلبة الجزائر والعراق. تم إجراء الدراسة

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

على عينة متكونة من عينة الدراسة من (187) طالبا وطالبة على مستوى جامعتي الانبار بالعراق وسعيدة بالجزائر تم اختيارهم بطريقة عرضية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على أداتي قياس تمثلتا في مقياس جودة الحياة الروحية من إعداد "*Daaleman & Frey*" (2004) وترجمة الباحثان وكذا مقياس الحصانة النفسية من إعداد "سويعد، ميرفت ياسر"(2016) . تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أن هناك مستوى جودة الحياة الروحية مرتفع لدى طلبة العراق، فيما يتعلق بطلبة الجزائر فقد تم التوصل إلى أن هناك مستوى منخفض من جودة الحياة الروحية، تم التوصل إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة الروحية والحصانة النفسية لصالح طلبة العراق، وأخيرا توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

- **مطاوع (2019):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الروحية لدى المعتمرين ذوي الإعاقة وجودة الخدمات التثقيفية والتوعوية والفندقية والتنقل والحركة، تضمنت عينة الدراسة (87) معتمرًا من الرجال ذوي الإعاقة بمتوسط عمر (48) عامًا وانحراف معياري (13.7) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت المقابلة المقيدة بتطبيق استبانتين: لجودة الحياة الروحية وجودة الخدمات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين جودة الحياة الروحية وجودة الخدمات، كما يتمتع المعتمرون ذوو الإعاقة بمستوى أعلى من المتوسط في جودة الحياة الروحية، ومستوى مرتفع من جودة الخدمات الفندقية والتنقل والحركة داخل الحرم وأثناء المناسك، ومستوى متوسط من الخدمات التثقيفية والتوعوية.

ثانياً: دراسات الأجنبية:

- **دراسة *Jafari et al, 2010*):**

تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة الروحية والصحة العقلية لدى طلبة الجامعة. وتكونت العينة من (233) طالباً، وأكدت النتائج أن هناك علاقة بين جودة الحياة الروحية والصحة العقلية لدى طلبة الجامعة، على اعتبار أن التحصين النفسي يشبه عملية التحصين ضد

الأمراض العامة، وهكذا إن جودة الحياة الروحية تعتبر عاملاً مهماً في الصحة النفسية. *Jafari et al, 2010:74*))

- **دراسة لي (*Lee: 2014*)**

تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة الروحية والاكتئاب والإجهاد المدرك لدى طلبة الجامعة. وتكونت العينة من 518 طالباً، وطبق مقياس جودة الحياة الروحية ومقياس الاكتئاب ومقياس الإجهاد النفسي، وأوضحت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين جودة الحياة الروحية والاكتئاب والإجهاد النفسي. (*Lee: 2014:169*)

معرفة جوانب الإفادة من الدراسات السابقة في بلورة البحث الحالي، وما تميزت به الدراسة الحالية وتتمثل بالنقاط الآتية:

- ستستفيد الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في المقارنة بينها وبين نتائج الدراسة الحالية.
- الإفادة في تعميق رؤية النظرية والتطبيقية بصياغة مشكلة البحث ومنهجية البحث التي اعتمدتها الباحثة في تعاملهما مع البيانات التي تم توافرها من خلال أداة البحث التي قامت الباحثة في بناءهما في البحث الحالي.
- تتميز باستخدام الباحثة مقياس من بناءها لقياس وتشخيص متغير الدراسة (جودة الحياة الروحية)

منهجية البحث وإجراءاتـه

أولاً: منهجية البحث *Method of the Research*

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي*Description Research* ؛ وذلك لملائمته في تحقيق أهداف البحث؛ لأن المنهج الوصفي الارتباطي يعد من أساليب البحث العلمي، وأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة مثلما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة" (عباس وآخرون، 2007: 72).

ثانياً: مجتمع البحث *Population of the Research*

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

اشتمل مجتمع البحث الحالي طالبات الدراسات الأولية الصباحية في كلية التربية للبنات وللتخصص الدراسي العلمي والإنساني ولجميع المراحل الدراسية للعام الدراسي (2023–2024).

ثالثاً: عينة البحث *Sample of the Research*

ت- عينة البحث الأساسية:

اختيرت عينة البحث الأساسية من المجتمع الأصلي مما بلغت العينة (200) طالبة. وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية (*Stratified Random Sample*). وعلى وفق مرحلتين هما:

1–تم اختيار أربعة أقسام من كلية التربية للبنات، منها اثنتين تمثل التخصص العلمي، واثنتين تمثل التخصص الإنساني.

2–تم اختيار (100) طالبة من التخصص العلمي، واختير (100) طالبة من التخصص الإنساني.

رابعاً: أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لمتغير البحث (جودة الحياة الروحية)، وفيما يأتي استعراض للإجراءات التي قامت بها الباحثة:

مقياس جودة الحياة الروحية *Quality of spiritual life*

تحديد مفهوم جودة الحياة الروحية:

قامت الباحثة ببناء المقياس بعد اطلاع على جميع النظريات والأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة الروحية، مع الأخذ بنظر الاعتبار طبيعة وخصائص العينة التي سينطبق عليها المقياس. وقد تبنت الباحثة نظرية " فيشر (*Fisher,2002*)" في بناء المقياس وتحديد المجالات. تم اعتماد ثلاثة مجالات أساسية يشتمل عليها المقياس.

صياغة فقرات المقياس:

بعد أن تم تعريف جودة الحياة الروحية تعريفا نظرياً وتحديد المجالات التي يتألف منها وجمع وإعداد فقرات كل مجال من تلك المجالات بحيث تكون منسجمة مع تعريف المجال مع الأخذ بنظر الاعتبار طبيعة وخصائص العينة التي سينطبق عليها المقياس وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العلاقة. مما وزعت الفقرات على المجالات الثلاثة لجودة الحياة الروحية (ملحق1)، الجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) فقرات مجالات المقياس

ت	مجالات المقياس	الفقرات	عدد الفقرات
1	المجال الشخصي	13-1	13
2	المجال البيئي	24-14	11
3	المجال المجتمعي	35-25	11
-	المـــجمـــوع		35

- **تصحيح المقياس:**

بعد إعداد فقرات المقياس تم اعتماد أسلوب ليكرت (*Likert*) في صياغة بدائل الاستجابة وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة ووضع الدرجة المناسبة لكل فقرة بموجب إجابة المستجيب، إذ وزعت الأوزان على بدائل الإجابة الخمس كالآتي: [تنطبق عليّ دائماً (5) درجة، تنطبق عليّ غالباً (4) درجة، تنطبق عليّ أحياناً (3) درجة، تنطبق عليّ نادراً (2) درجة، لا تنطبق عليّ أبداً (1) درجة].

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (*Anastasi, 1988: 192*). إذ تستهدف الكشف عن الخصائص السيكومترية التي تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته، فضلاً عن ذلك فأن هذا الإجراء ضروري للتمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (الأمام وآخرون، 1990 :114). وفيما يأتي إجراءات التحقق منها:

- **القوة التمييزية للفقرات** :*Discriminating Power of Items*

قد تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين (*Contrsted groups*) بتطبيق فقرات المقياس (ملحق2) على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (100) طالبة، ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين، ومن ثم ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب الدرجة الكلية، من اعلى درجة الى أدنى درجة، وحددت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

الدرجات العليا، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وقد بلغ عدد أفراد كل من المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (108) طالبة، وبعد تطبيق الاختبار التائي (*t-test*) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس (*Edward,1957:152-154*)، كانت جميع فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.98)* مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106)، الجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس جودة الحياة الروحية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.5366	0.6363	1.5122	0.63726	7.284	دالة
2	3.310	0.4875	2.0732	0.75466	7.864	دالة
3	2.878	0.3997	1.7805	0.75869	8.195	دالة
4	2.54321	0.65461	2.43213	0.79844	4.193	دالة
5	2.9268	0.26365	2.2683	0.70797	5.582	دالة
6	3.000	0.28765	2.3902	0.7375	5.294	دالة
7	2.9756	0.15617	2.4634	0.7449	4.309	دالة
8	2.561	0.54994	1.6585	0.72835	6.331	دالة
9	2.5122	0.59674	1.6829	0.78864	5.369	دالة
10	2.8049	0.45932	1.878	0.81225	6.36	دالة
11	2.9268	0.26365	2.1270	0.74162	7.54	دالة
12	1.9512	0.70538	1.3415	0.61684	4.167	دالة
13	2.878	0.33129	2.1463	0.72667	5.867	دالة
14	2.6585	0.52961	1.878	0.64012	6.015	دالة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

15	2.9512	0.21808	1.8537	0.72667	9.263	دالة
16	2.8293	0.38095	1.9268	0.68521	7.371	دالة
17	2.9756	0.15617	2.2439	0.73418	6.242	دالة
18	2.9268	0.26365	2.2683	0.70797	5.582	دالة
19	3.000	0.28765	2.3902	0.7375	5.294	دالة
20	2.9756	0.15617	2.4634	0.7449	4.309	دالة
21	2.561	0.54994	1.6585	0.72835	6.331	دالة
22	2.5122	0.59674	1.6829	0.78864	5.369	دالة
23	2.5366	0.6363	1.5122	0.63726	7.284	دالة
24	3.310	0.4875	2.0732	0.75466	7.864	دالة
25	2.878	0.3997	1.7805	0.75869	8.195	دالة
.26	2.5366	0.59572	1.9512	0.70538	4.06	دالة
27	2.2195	0.61287	1.6341	0.66167	4.156	دالة
28	2.4146	0.63149	1.7561	0.76748	4.243	دالة
29	2.7561	0.53761	2.1463	0.7603	4.103	دالة
30	2.6003	0.5984	1.9441	0.7871	4.19	دالة
31	4.1776	0.81046	2.6852	1.33008	9.924	دالة
32	4.250	0.76274	3.0648	1.48055	7.395	دالة
33	3.9259	1.0826	2.6542	1.42155	7.384	دالة
34	4.5648	0.63058	2.8704	1.51684	10.72	دالة
35	*3.713*	*1.31881*	*2.713*	*1.40793*	*5.387*	دالة

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106).

الصدق الظاهري:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ومن أجل التحقق من صدق الأداة ظاهرياً تم عرض مقياس جودة الحياة الروحية بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (15) أستاذاً ملحق (1)، وذلك التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس وبصيغته الأولية والبالغ (38) فقرة، وذلك من حيث مدى ملائمة القياس لعينة البحث أو إجراء التعديلات على فقرات المقياس أو حذف الفقرات غير المناسبة أو إضافة فقرات، وقد أبدوا آرائهم وتوصياتهم، واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق 80% من العدد الكلي للسادة الخبراء، إذ أشار بلوم (*Bloom*) بأن نسبة اتفاق الخبراء عندما تصل درجتها الـ75% فأكثر تعد نسبة معقولة يمكن أن تشعر الباحث بالاطمئنان والارتياح إلى صدق الأداة ظاهرياً وصلاحيتها للتطبيق (بلوم وآخرون، 1983: 126). وبعد احتساب آراء الخبراء وتوصياتهم من خلال نسب الاتفاق على مقياس جودة الحياة الروحية، إذ بلغت النسبة (85%)، وهي نسبة مقبولة مع الالتزام بالتعديلات التي أشار إليها الخبراء مع حذف الفقرات الآتية: (7،3) المجال الأول، (33) المجال الثالث، فضلاً عن إعادة صياغة عدد من الفقرات.

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

وتم استخرج مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation Coefficient*)، فاتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.208) عند مستوى دلالة (0.01)، ودرجة حرية (198)، الجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الروحية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	*معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية*
.1	.554**	*19*	.465**
.2	.465**	20	.337**
.3	.421**	21	.492**
.4	.488**	22	.440**
.5	.467**	23	.552**

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

.6	.452**	24	.471**		
.7	.485**	25	.504**		
.8	.501**	26	.534**		
.9	.560**	27	.337**		
.10	.433**	28	.492**		
.11	.512**	29	.440**		
.12	.630**	30	.572**		
.13	.498**	31	.399**		
.14	.420**	32	.500**		
.15	.451**	33	.444*		
.16	.443**	34	.377**		
.17	.403**	35	.487**		
.18	.408**				

* القيمة الجدولية تساوي (0.208) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (198). ** الفقرة دالة عند مستوى (0.01).

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية المجالات الذي تنتمي إليه:**

قامت الباحثة باستخراج مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية المجالات الذي تنتمي إليه بواسطة معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation Coefficient*)، وقد تبين أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية المجالات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.208) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (198)، الجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية المجالات الذي تنتمي إليه

المجالات	رقم الفقرة	*معامل الارتباط*
المجال الشخصي:		.603**

	.407**
	.588**
	.481**
	.598**
	.459**
	.593**
	.431**
	.509**
	.479**
	.599**
	.539**
	.523**
	.590**
	.600**
	.584**
	.722**
	.616**
المجال البيئي:	.534**
	.521**
	.665**
	. 528**
	. 572**
	.554**
	.676**
المجال المجتمعي	.765**
	.522**

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

.500**	
.487**	
.450**	
.543**	
. 754**	
.588**	
. 598**	
. 428**	

* القيمة الجدولية تساوي (0.208) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (198).

- **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الارتباطات الداخلية):**

استخرجت الباحثة مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس جودة الحياة الروحية، باستعمال معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation coefficient*)، وتبين أن جميع الارتباطات سواء بين المجالات أو ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.208) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (198)، وهذا يشير إلى أن جميع المجالات تقيس المفهوم العام لجودة الحياة الروحية، الجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المجال / المجال	المجال الشخصي	المجال البيئي	المجال المجتمعي	المقياس ككل
المجال الشخصي	1			
المجال البيئي	0.454**	1		
المجال المجتمعي	0.503**	0.562**	1	
المقياس ككل	0.808**	0.864**	0.844**	1

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الروحية:

قد تم التحقق من هاتين الخاصيتين لمقياس جودة الحياة الروحية وكما يأتي:

مؤشرات صدق المقياس *Validity Scale*:

تم التأكد من صدق المقياس الحالي من خلال:

- صدق البناء *Construct validity* أو صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي: وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية التي مر ذكرها سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس.

مؤشرات ثبات المقياس *Reliability Scale* :

ولاستخراج الثبات للمقياس الحالي، تمت الاستعانة بالآتي:

1. ألفا كرونباخ *Cranbach Alpha*:

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة للمجالات وللمقياس ككل استعملت الباحثة معادلة إلفا كرونبا، حيث بلغ معامل ثبات المقياس ككل بقيمة (.8630) أما بالنسبة لقيم معاملات الثبات للمجالات فقد تراوحت بين (.7340–.7780). وهو مؤشرات جيدة على ثبات المقياس، إن كرونباخ أكد أن المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق.(*Cronbach, 1964:639*) الجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة الروحية

ت	المجالات	*معامل الثبات*
1	المجال الشخصي	*0.*778
2	المجال البيئي	*0.*734
3	المجال المجتمعي	*0.*759
	المقياس ككل	*0.*863

وصف مقياس جودة الحياة الروحية بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات والتحليل الإحصائي للمقياس أصبح مقياس جودة الحياة الروحية بصيغته النهائية مجالاً من (35) فقرة موزعة على ثلاثة المجالات

هي: ("المجال الشخصي" (13) فقرة، "المجال البيئي "(11) فقرة، "المجال المجتمعي " (11) فقرة)، وفق مدرج الخماسي للاستجابة هو: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وتعطى عند تصحيح الدرجات من درجة (1) ادنى درجة، ودرجة (5) اعلى درجة. لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب عن إجابته على فقرات المقياس هي (175) درجة وأقل درجة يمكن ان يحصل عليها هي (35) درجة وبمتوسط فرضي للمقياس مقداره (105) درجة. وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية (ملحق1).

الوسائل الإحصائية *Statistical Means*: تم استخدام الوسائل الإحصائية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية *SPSS*، وبحسب ترتيب استعمالها في البحث. وهي كما يأتي:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين *t– test For Two Independent Samples*: أُستخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث باستخدام المجموعتين المتطرفتين (*Edward,1957:152-154*). ولإيجاد الفروق في الدلالة الإحصائية لـ" جودة الحياة الروحية " لدى أفراد عينة البحث على وفق متغير التخصص الدراسي.
- معامل ارتباط بيرسون *Person correlation coefficient* لحساب العلاقة بين كل من درجة الفقرة بالدرجة الكلية وارتباط درجة الفقرة بالمجال وارتباط المجال بالمجال الآخر وارتباط المجال بالمقياس الكلي.
- معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي *Alpha Cronbach Formula*: استخدمت في حساب معامل ثبات لمقياس البحث (ثورندايك وهيجن، 1980: 79).
- الاختبار التائي لعينة واحدة *t-test For One Sample*: أُستخدم في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات استجابة عينة البحث على مقياس البحث والمتوسط الفرضي له، ومن خلالها يتم التعرف على " جودة الحياة الروحية " لأفراد عينة البحث.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وفق أهداف البحث وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة، وفيما يأتي عرض لها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى جودة الحياة الروحية لدى طالبات كلية التربية للبنات:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات جودة الحياة الروحية للعينة الأساسية للدراسة البالغة (200) بلغ (127.545) درجة وبانحراف معياري مقداره (16.216) درجة، أما المتوسط الفرضي فبلغ (105) ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة *test-t*، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (19.662) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.65)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)، الجدول (10) والشكل (3) يوضحان ذلك.

الجدول (10) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الروحية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
جودة الحياة الروحية	200	127.545	16.216	105	199	19.662	1.65	0.05

وهذا النتيجة تشير إلى أن لطالبات كلية التربية للبنات مستوى من جودة الحياة الروحية وتفسر هذه النتيجة وفق النظرية المتبناة إذ يرى فيشر (*Fisher*) أن جودة حياة روحية إيجابية تساعد الشخص على التكيف مع الصعوبات والضغوط التي تواجهه، وتعتبر عاملاً إيجابياً تؤثر على تصرفات الشخص الذي يتمتع بها بشكل ينعكس على ذاته وعلى من حوله فيتقبل الحياة كما هي، ويضيف فيشر الى أن جودة الحياة الروحية بأنها شعور إيجابي عالي يدفع الفرد الى إدراك ذاته والآخرين من حوله والطبيعة والارتباط بشيء يتجاوز الوجود البشري يدفعه الى الشعور بالحب الإيجابي والاحترام وتحقيق الرضا الداخلي (*Fisher*، 2002: 98). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صباح والشجيري، 2017)، *Jafari et al, 2010*).

- **الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في جودة الحياة الروحية لدى طالبات كليات التربية للبنات على وفق متغير التخصص (علمي- إنساني):**

ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (*Independent Samples T-Test*)، وكشفت النتائج عن توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، والجدول (12) يوضح ذلك.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الجدول (12) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عن الدلالة الفروق في درجات جودة الحياة الروحية وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	100	123.9600	15.34513	198	3.198	1,97	0.05
الإنساني	100	131.1300	16.34456				

وتشير النتائج في الهدف الثاني الى ما يأتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الروحية لدى طالبات كليات التربية للبنات وفقاً لمتغير التخصص (علمي–إنساني)، لأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.198) وهي قيمة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) وبدرجة حرية (198) عند مستوى دلالة (0.05). يمكن أن تعزى النتيجة إلى أن متغير التخصص يعد مؤثراً في جودة الحياة الروحية فطبيعة المادة الدراسية لها دور في تعزيز جودة الحياة الروحية لديهم.

الاستنتاجات *The Conclusions*:

في ضوء النتائج التي توصل إليها في البحث الحالي يمكننا إن نستنتج الآتي:

- إن مستوى جودة الحياة الروحية لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة كان مرتفعاً.
- إن التخصص الأكاديمي للطالبات يؤدي إلى زيادة جودة الحياة الروحية لدى الطالبات إحداهن على الأخرى.

التوصيات *The Recommendations*:

1. تعزيز مفهوم جودة الحياة الروحية في جميع المؤسسات التعليمية والتربوية، وتفعيله ميدانياً وعملياً، وذلك من خلال القيام بعمليات توعية وإرشاد وتوجيه بشكل مستمر.
2. عقد ندوات علمية وورشات عمل في الجامعات والمدارس والأندية لبيان أهمية تعزيز مفهوم جودة الحياة الروحية لدى طلبة الجامعة.

3. تصميم وتطوير عدد من البرامج الإرشادية والتي تساعد على تنمية جودة الحياة الروحية لدى طلبة الجامعة.

المقترحات :*The Suggestions*

1. تطبيق دراسة مماثلة لمتغير البحث الحالي على كليات أخرى في جامعة الكوفة.
2. إجراء دراسات وبحوث مماثلة لمتغير البحث الحالي في الجامعات العراقية الأخرى. ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
3. إجراء دراسات تتناول متغير جودة الحياة الروحية وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى كـ(معنى الحياة، الطمأنينة الانفعالية، الصمود النفسي، التفكير التأملي، التوجه نحو المستقبل) ومعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية.

المصادر

[1] الخولي، وليم (1976). الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، ط1، دار المعارف، مصر.

[2] زوكاف، غاري(2016). موطن الروح. ترجمة آمال حلبي، دار التنوير للطباعة والنشر.

[3] زيد، خالد (2020). جودة الحياة الروحية والاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال وعلاقتهما بقلق الموت لدى المتعافين من مرض كورونا. المؤتمر الافتراضي الدولي الأول، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنوفية. مصر.

[4] صباح، عايش والشجيري، عمر خلف رشيد (2017). جودة الحياة الروحية وعلاقتها بالحصانة النفسية لدى طلبة الجزائر والعراق دراسة ميدانية على طلبة جامعتي الأنبار وسعيدة". مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، العدد (3): 422-450.

[5] عسكري، برويز، صفر زادة، سحر ومظاهري (2009) الحياة الروحية، مجلة دراسات ثقافية، العدد: 7، 135-157.

[6] فرانكل، فيكتور (1988). الإنسان يبحث عن المعنى. ترجمة: طلعت منصور، القاهرة: دار القلم للطباعة والنشر.

[7] لازاريف، سيرجي نيقولا (2015). تشخيص الكارما. الارتقاء الروحي. ترجمة مازن نفاع، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، سوريا، دمشق.

[8] مرسي، كمال إبراهيم (2011). تعريفات الصحة النفسية، القاهرة: مجلة المسلم المعاصر، العدد 51-52.

[9] مطاوع، محمد مسعد عبد الواحد (2019). جودة الحياة الروحية وعلاقتها بجودة الخدمات لدى المعتمرين ذوي الإعاقة. جامعة ام القرى، الملتقى العلمي التاسع عشر لأبحاث الحج والعمرة والزيارة.

[10] Amram, Y. (2007, August). The seven dimensions of spiritual intelligence: An ecumenical, grounded theory. In 115th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco, CA (pp. 17-20).

[11] Bryant, B, Heard, H, & Watson, J, .(2015). Measuring Mental Wellbeing in Children and Young People, About Public Health England, The National Mental Health, Dementia and Neurology Intelligence Network , Wellington House.

[12] Chairy, (2012). Psychological well-being and quality of life in patients treated from thyroid cancer after surgery. Terapia Psicologica,

[13] Cohen, D.(2012) spirituality correlates to better mental health regardless of Religion. (http://www.Dan conhen.org/publications).

[14] Diener, E., Tay, L., & Myers, D. G. (2011). The religion paradox: If religion makes people happy, why are so many dropping out? Journal of Personality and Social Psychology, 101(6), 1278-1290.

[15] Ellison C. (1983). "Spiritual Well-Being: Conceptualization and Measurement." Journal of Psychology and Theology 11: 330-340 .

[16] Fabricatore, N., Handal, P. J., & Fenzel, L. M. (2000). Personal spirituality as a moderator of the rela- tionships between stressors and subjective well-being. Journal of Psychology and Theology, 28(3), 221-229

[17] Fisher, J. (2002). Development and application of a Quality of spiritual life questionnaire called SHALOM. Religions, 1(1), 105-121.

[18] Fisher, J. (2011). The four domains model: Connecting spirituality, health and well-being. Religions, 2(1), 17-28.

[19] Ganjefing (2000). A comparison of Western and Islamic conceptions of happiness. Journal of Happiness Studies, 14(6), 1857-1874.

[20] Jafaria, Gholam Reza Dehshirib, Hosein Eskandarib, Mahmoud Najafic, Rasoul Heshmatid , Jafar Hoseinifarb. (2010). Quality of spiritual lifeand mental health in university students Procedia - Social and Behavioral Sciences.Volume 5, 2010, Pages 1477-1481.

[21] Lee. Younkyung (2014). The Relationship of Quality of spiritual lifeand Involvement with Depression and Perceived Stress in Korean Nursing Students ;Glob J Health Sci; 6(4): 169-17

[22] Mayer,2000: The mediating role of psychological resilience, and social support on the relationship between Quality of spiritual lifeand hope in cancer patients. Journal of Fundamentals of Mental Health.

[23] Monali D. Mathad1(2017): Quality of spiritual life and Its Relationship with Mindfulness, Self-Compassion and Satisfaction with Life in Baccalaureate Nursing Students.

[24] Monali D. Mathad1(2017): Quality of spiritual lifeand Its Relationship with Mindfulness, Self-Compassion and Satisfaction with Life in Baccalaureate Nursing Students.

[25] pargament .k .L.(1997) :the phsychology of religion and coping theory research, and practice ,newyork, Guilford press.

[26] Rofrez, (2010): Quality of spiritual lifeand Its Relationship with Mindfulness, Self-Compassion and Satisfaction with Life in

Baccalaureate Nursing Students.

[27] Shchuurmans-Stekhoven (2011): Religious/Quality of spiritual lifeand their relation to personality and psychological well-being". IJPR 2 1

[28] Tomcsanyi et al ,(2012)Fink Dimensions of Religious/Quality of spiritual lifeand their relation to personality and psychological well-being." Personality and Individual Differences.

[29] ZINNBAUER, BRIAN. J& PARGAMENT , KENNETH. I (2002): Religiousness and Spirituality , newyuork,p.21,26.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ملحق (1)

م/ مقياس جودة الحياة الروحية

تحية طيبة...

تهدف الباحثة إجراء دراسة علمية، لذا ترجو معاونتكم في الإجابة عن فقرات المقياس المرفقة طياً بكل دقة وصراحة، وذلك بعد قراءة كل فقرة بتمعن ووضع علامة (√) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي يمثلك في أحد البدائل الخمس الآتية:

تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً

علماً انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لأنها تمثل وجهة نظرك فحسب. فلابد من الإجابة على كل الفقرات وننصح بعدم ترك أيُّ فقرة من الفقرات.

ونؤكد بإن إجابتك تُستخدم لأغراض البحث العلمي، فقط يرجى تثبيت المعلومات الأساسية لأنها ستفيد الباحثة في إجراءات البحث ولا حاجة لذكر الاسم علماً إن إجابتك لنَّ يطلع عليها سوى الباحثة مع جزيل الشكر والامتنان.

الباحثة: م.م آمنة حيدر آلوس

ت	الفقرات	البدائل				
		تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً
1	أنا مستبصر بحقيقة ذاتي التي اعترف من داخلي بصحتها.					
2	أقبل نفسي كما هي بكل مشاكلها ونقاط ضعفها واسعى للتغير نحو الأفضل					
3	يساعدني قربي من الله أثناء الأزمات على رؤية الجوانب الإيجابية للموقف.					
4	أذكر نفسي بالقيم الروحية والإنسانية النبيلة قبل التعامل مع أي مشكلة.					
5	التعلق بقوة إلهية يعطيني الثقة بنفسي					

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

6	أرى أن مستقبلي مشرق وستتحقق أمالي مهما كنت أعاني من أزمات.					
7	تكمن سعادة الإنسان في تحرره من ضغط رغباته المادية والاهتمام بالجوانب الروحية.					
8	اشعر بالاطمئنان والرضا لوجود الأشياء الإيجابية في حياتي.					
9	افكر باستمرار في سر الحياة.					
10	أهدافي تتجاوز العالم المادي إلى العالم الأخروي.					
11	اقدر ذاتي حق قدرها.					
12	أفكاري وأفعالي تنسجم مع إيماني وحبي لله.					
13	اشعر بأني أستطيع تحقيق أهدافي وطموحاتي.					
14	إدراكي بإن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة يجعلني قادراً على مواجهة المشكلات اليومية.					
15	أتعامل مع المخاطر والأزمات بمنطق إيجاد الحلول.					
16	أعيش بانسجام مع الطبيعة.					
17	عندما تتعقد الأمور أحافظ على توازني وأظل واعياً بما يحدث من حولي.					
18	أعتقد أن هناك شيء جيد في كل حدث أخبره					
19	أحاول التغلب على الظروف الاجتماعية التي تعيق طموحاتي.					
20	أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة.					
21	لدي القدرة على التعامل مع أي طارئ يحدث في حياتي.					
22	أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في الظروف الصعبة.					

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

23	عندما أتأمل علاقتي بالعالم المحيط اكتشف انها تتناسب مع معنى الحياة بالنسبة لي.					
24	امتلك الحكمة في إدارة أموري.					
25	ارغب أن أكون رحيماً ومحباً بالآخرين.					
26	يعتصرني الألم على ما ألت إليه أحوال الناس.					
27	اشعر بتقدير عميق للأمور التي قد فعلها الآخرون في حياتي					
28	أجد حلولاً للمشكلات التي يتعرض لها أصدقائي.					
29	أميل إلى الاندماج مع الآخرين وتكوين صداقات جديدة.					
30	استمتع بتقديم خدمة للآخرين حتى لو كنت لا اعرفهم					
31	اشعر بالامتنان لمن حولي.					
32	اعمل ما بوسعي لكي يعيش الناس الذين اعرفهم بسعادة					
33	احرص على مراعاة مشاعر الآخرين					
34	احترم كل إنسان وأتعاون معه بصرف النظر عن أصله.					
35	أسعى الى مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.					